سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨١٦ الجمعة ٢٠١٥/٥/٢٩

عصابات الأسد تقصف أحياء حلب وتعتقل طلابا من جامعتها

قصفت عصابات الأسد أحياء الشعار والسبيل وسيف الدولة في مدينة حلب كما قصفت مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي بالصواريخ والمدفعية، واقتصرت الأضرار على المادية.

في الأثناء، ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على منطقة البريج في ريف حلب الشمالي، ما خلف أضرارا مادية في الممتلكات، في حين سقطت ٣ قذائف على مدينة مارع شمالي حلب، ما أوقع إصابات من المدنيين.

ومن جهة أخرى، اعتقلت عصابات الأسد ٧ طلاب بينهم ٣ طالبات داخل حرم جامعة حلب، بعد مشكلة وقعت بينهم وبين ابن ضابط في أمن نظام الأسد حاول التحرش بإحدى الطالبات.

كما قامت عصابات الأسد بشن عشرات الغارات على محيط جبل الأربعين ومدينة أريحا في ريف إدلب لمنع قوات المعارضة من التقدم، ولكن محاولتها لم تحقق جدواها. كما قصفت بلدة كورين بصاروخ أرض أرض يعتقد أنه من طراز سكود، مما أدى إلى تهدم عشرات المنازل في البلدة.

في الأثناء، قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مستهدفة مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية شمالي حمص، ما أوقع إصابات من المدنيين. وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية من قبل عصابات الأسد المتمركزة في برج الغارديني وبساتين الحي.

وفي مدينة اللطامنة بمحافظة حماة وسط سوريا، ألقت مروحيات النظام براميل متفجرة على مدرسة البنات الثانوية، بحسب شبكة شام.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ستة وعشرين شهيدا في سوريا بينهم سيدتين وطفلين وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة شهداء في إدلب، وسبعة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في دمشق، وشهيدين في دير الزور، وشهيد في حمص.

عبد الله بن زايد يتهم النظامين في دمشق وبغداد بظهور الإرهاب وانتشاره

أكد وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان أن محاصرة الإرهاب والقضاء عليه لا يمكن أن يتم دون معالجة أسباب ظهوره وانتشاره في المجتمع، وهي أسباب خلقها نظاما دمشق وبغداد بقمعهما لشعبيهما وعدم تحقيق المساواة بين مواطني البلدين دون تمييز بين عرق أو دين أو طائفة.

وقال آل نهيان في إجابته على أسئلة الصحافيين عقب مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف "إن عدم معالجة أسباب ولادة الإرهاب سيؤدي إلى توالده من جديد، ولو تمكنا من القضاء على داعش وأخواتها من التنظيمات الإرهابية، فإنها ستولد من جديد ما لم يتم معالجة أسباب ظهورها من الجذور".

وفي رده على سؤال حول إمكانية تعاون حكومة دولة الإمارات مع الحكومة السورية في مواجهة الإرهاب، لا سيما بعد أن أثبتت التجربة عدم جدوى الضربات الجوية التي

تشنها قوات التحالف ضد مواقع تنظيم داعش دون تنسيق مع حكومة سوريا، قال آل نهيان: "إن نظام دمشق بقمعه لشعبه وعدم تحقيق العدالة بين مواطني بلاده جعل من المستحيل التعاون معه، فأفعاله هي أحد أسباب ظهور الإرهاب، وما لم يتم القضاء على الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فلن يمكننا التخلص نهائيا من الإرهاب ومخاطره".

من جهته علق لافروف أن قمة الثمانية التي انعقدت في أيرلندا عام ٢٠١٣ دعت إلى تضافر جهود الحكومة السورية والمعارضة في التصدي للإرهاب.

وفي رد لوزير الخارجية الروسي حول ما يتردد في وسائل الإعلام بأن وقت الحلول الوسط والتسويات قد حل، قال: "موسكو تنطلق من قاعدة ثابتة مفادها أن الحل في كل بلد هو بيد شعبها، ولهذا لابد من إطلاق حوار وطني في كل بلد يشمل كل مكوناته وأطيافه، وأي حوار يقتضي بالضرورة الخروج بحلول وسط وتسويات ترضي الجميع وتخرج البلاد من أزماتها، وعلى اللاعبين الدوليين أن يدركوا ذلك، ويمكنوا شعب كل بلد من تقرير أموره بنفسه".

وحول الموضوع نفسه علق آل نهيان بأن على حكومات المنطقة أن تعمل على معالجة جذور المشكلات، ولا بد من اتخاذ القرارات الصعبة وصولا إلى القضاء على الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في دول المنطقة وبمساعدة أصدقائنا، وإلا فإن المنطقة مرشحة للوقوع في الفوضى".

ورد لافروف على سؤال حول قواسم العمل مع الولايات المتحدة في البحث عن حلول لأزمات المنطقة بقوله: "يوجد الآن قواسم بيننا وبين الولايات المتحدة لا سيما بعد إعلان الأخيرة أنه لا بديل عن الحل السياسي للأزمة في سوريا، ولا نوافق ولا ندعم سياسة واشنطن تجاه دعمها للجماعات المسلحة، وعليه فإننا سنواصل العمل استنادًا على المشترك في التصدي للإرهاب وإيجاد حلول لأزمات المنطقة".

وكان وزيرا خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان، وروسيا الاتحادية سيرغي لافروف عقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا عقب محادثات مغلقة بينهما استمرت ساعة، وقال لافروف في مستهل المؤتمر إنه بحث مع الوزير الضيف العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والسياحية والثقافية.

كما بحثا الجانبان مختلف قضايا وأزمات المنطقة، وتوافقا على ضرورة إيجاد حلول لتلك الأزمة على قاعدة إطلاق حوار وطني داخل كل بلد، تشارك فيه مختلف أطياف المجتمع المحلي وتشكيلاته السياسية.

وأشار لافروف أن الطرفين بحثا ملف الصراع العربي الإسرائيلي واتفقا على ضرورة إيجاد تسوية للصراع على أساس مبادرة السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

من جانبه أكد آل نهيان في مداخلته على شكره وامتنانه لروسيا على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة، منوهًا إلى أن البلدين أعربا في محادثاتهما اليوم عن الرغبة الأكيدة في تعزيز علاقات التعاون الثنائي وتطويرها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستثمارية، كما بحثا أزمات المنطقة وتبادلا وجهات النظر حول سبل حل وتسويات النزاعات المتفجرة في اليمن وسوريا والعراق وليبيا.

وكان وزير الخارجية الإماراتي قد وصل إلى موسكو ظهر أمس الخميس في زيارة لروسيا تستغرق يومين، التقى في يومها الأول مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، وسيرأس اليوم الجمعة الجانب الإماراتي في اجتماع اللجنة الحكومية الثنائية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وهي اللجنة التي يرأسها من الجانب الروسي وزير الصناعة والتجارة دينيس مانتورف.

دي ميستورا يواصل مشاوراته في جنيف حول سوريا

التقى مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا مسؤولين إيرانيين وإماراتيين ضمن مشاوراته التي يجريها هذا الشهر لإيجاد حل للأزمة السورية، في ظل مقاطعة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وقال بيان صدر عن مكتب الأمم المتحدة في جنيف السويسرية إن دي ميستورا التقى ممثل إيران الدائم لدى المكتب محسن ناظري أصل، وبحث الجانبان العديد من الملفات الإقليمية

وتداعيات الأزمتين العراقية والسورية، وكيفية تسوية الأزمتين بشكل سلمي.

واتفق الطرفان –وفق البيان– على ضرورة إنهاء الأزمة السورية من خلال الحوار السلمي.

من جانبه، شدد فارس المزروعي مساعد وزير الخارجية الإماراتي للشؤون الأمنية والعسكرية، في لقائه الثنائي مع المبعوث الأممي، على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة السياسية.

وكان دي ميستورا أعلن نهاية أبريل/نيسان الماضي، أنه يعتزم إطلاق مشاورات بحضور جميع أطراف الأزمة والمجتمع المدني خلال مايو/أيار الجاري، غير أن ائتلاف المعارضة قاطعها، وأعلن يوم ١٢ مايو/أيار الجاري أنه سيكتفي بتكليف رئيس اللجنة القانونية هيثم المالح، بلقاء المبعوث الدولي وتسليمه رسالة تتضمن ١٦ بندا توضيحيا للمبادئ الأساسية للحل السياسي للأزمة وفق بيان جنيف.

هذا فيما قال عضو الائتلاف السوري بسام الملك إن المبعوث الدولي، ستيفان دي ميستورا، سيلتقي قيادات "الائتلاف" في إسطنبول يوم ٤ حزيران/يونيو المقبل، مشيراً إلى أن الزيارة تأتي بعد إعلان "الائتلاف"مقاطعته للحوار الذي بدأه المبعوث الأممي في جنيف أول الشهر الحالي مع جميع الأطراف في سوريا.

وفي هذا الصدد، عبّر المبعوث الخاص مرّة أخرى عن تأييده للهدنة الإنسانيّة التي دعا إليها برنامج الأغذية العالمي WFP، بحيث يتمكّن المزارعون في سوريا من أن يحصدوا بأمان في الأسابيع المقبلة داخل البلاد للوصول إلى جميع السوريين المحتاجين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد جدد، أمس الأربعاء، دعوته لحل الأزمة السورية التي قال إنها جلبت مستويات من الموت والدمار شديدة الوطأة إلى درجة صدمت الضمير العالمي.

وأوضح الأمين العام، في تقريره الشهري، أن الحرب قتلت أكثر من ٢٢٠ ألف شخص، وتركت ثلث السكان مشردين. وأضاف أنه من بين عدد السكان البالغ زهاء ٢٣ مليون نسمة يحتاج نحو ١٢.٢ مليونا مساعدات إنسانية، بينهم خمسة ملايين طفل.

الدنمارك تؤكد أن الحل في سوريا سياسي وبيان جنيف أساس أي محادثات

أكد وزير الخارجية الدنماركي مارتن ليدغورد أن بلاده تؤمن أن الحل في سوريا هو سياسي، وأن بيان جنيف يبقى الأساس للمحادثات مستقبلا، مضيفا أنه من المهم أن تكون سوريا الجديدة شاملة، بحيث تضم جميع المكونات السورية.

وأشار ليدغورد في لقاء أجرته صحيفة "الحياة" معه إلى أن الدنمارك منخرطة بقوة في دعم حل دائم للمسألة السورية، إضافة إلى قيامها ببرنامج شامل لتقديم الخدمات الرئيسية في المناطق الخاضعة لسيطرة "المعارضة المعتدلة" بحسب تعبيره، مردفا أن الدنمارك تدعم "المعارضة المعتدلة سياسيا"، إضافة إلى دورها المحوري في إزالة البرنامج الكيماوي لنظام الأسد.

أما عن دور نظام الأسد في الحل السياسي، فقد قال ليدغورد إن الدنمارك تدين بقوة الجرائم الكبيرة التي ارتكبها نظام الأسد، وأنه ليس هناك دور لبشار الأسد في سوريا بعد انتهاء "الصراع" حسب قوله، مضيفا أنه لا يمكن أن يكون جزءا من مستقبل سوريا، ويجب ألا يعطى هذا الخيار، حيث فقد كل شرعيته. لكنه رأى أن المحادثات في حال حصولها يجب أن تشمل نظام الأسد في دمشق، وأن هذا تنازل ضروري يجب القيام به لإنهاء "الصراع الوحشي".

وركز ليدغورد على أنه لتحقيق سلام دائم في سوريا، لا بد من حكومة تمثيلية تضم "السنة والعلويين والجميع"، فمن الصعب الوصول إلى سلام وهدنة إذا لم تتحقق ضمانات للجميع، لذلك من المهم التحدث إلى جزء من نظام الأسد للوصول إلى حل، موضحاً أنه لا يرى بشار الأسد جزءا من الحكومة الانتقالية.

ولفت وزير الخارجية الدنماركي إلى أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا يسعى إلى الوصول إلى أرضية مشتركة لتشكيل حكومة انتقالية، مشيراً إلى أن ما يجري في سوريا دخل سنته الخامسة ومن الواضح أنه ليس هناك حل سريع أو سهل للمسألة، لذلك يجب أن تكون التوقعات واقعية، وعبر عن أمله في أن تؤدي هذه الاستشارات إلى إطلاق عملية توفر الشروط المناسبة لإيجاد حل سياسي.

ألمانيا: حجم الكارثة الإنسانية في سوريا لا يمكن تحمله

تعتزم ألمانيا العمل في الأمم المتحدة على التصدي لتدمير التراث الثقافي الذي يتم على يد تنظيم "داعش"، وقالت ماريا بومر، وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الألمانية، إن حجم الكارثة الإنسانية الحالية في سوريا يعد أمرا لا يمكن تحمله في ظل وفاة ما يزيد على ٢٢٠ ألف شخص.

وأضافت بومر أمس قبل توجهها إلى نيويورك: "ويتم أيضا تدمير الذاكرة الثقافية الإنسانية يوما بعد يوم".

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتزم المصادقة اليوم على قرار عرضته ألمانيا يهدف لحماية التراث الثقافي من تنظيم "داعش".

ووفقا لبيان صادر من وزارة الخارجية الألمانية نقلته وكالة الانباء الالمانية، قالت بومر إنه لابد من التخوف من أن يتم تدمير موقع التراث العالمي التابع لليونسكو في مدينة تدمر السورية في ظل الإجراء الحالي الذي يتخذه تنظيم "داعش" هناك.

كما شددت على ضرورة إدانة مثل هذه الأفعال التي تستهدف تدمير التراث الثقافي بوصفها "عملا إرهابيا وجريمة حرب". ودعت لضرورة تعقب الجناة ووقف الاتجار غير المشروع في التراث الثقافي.

الخارجية المصرية: لن نسيطر على المعارضة السورية ولن ننشئ كيانا جديدا

نفى مصدر في وزارة الخارجية المصرية ما تردد عن وجود نية لإنشاء كيان سوري مُعارض جديد بخلاف الائتلاف السوري المعارض، كما نفي الاتهامات التي قالت بعزم مصر على السيطرة على المعارضة السورية عبر تجمع جديد لها.

وقال المصدر إن "التصريح الصادرعن وزارة الخارجية المصرية السبت الماضي بخصوص استضافة اجتماع المعارضة السورية كان واضحاً ولم يشر إلى الرغبة في إنشاء كيانات جديدة"، مضيفا أن "كل ما قيل وأشيع عن ذلك نتج عن إضافات تطوع بها بعض من يسعون لخلق مُشكلات وحساسيات إزاء الاجتماع المُزمع عقده في القاهرة لأوسع طيف من المعارضة السورية الساعية إلى طرح مشروع جاد للحل السياسي على أساس وثيقة جنيف".

وأكد المصدر تقديره أن "قوى المعارضة السورية المُجتمعة في مصر لا ترى فائدة في إنشاء كيانات جديدة بعد أربعة أعوام من الثورة السورية وأن المطلوب هو محاولة إحياء البعد السياسي للصراع الدائر"، مُذكراً بأن "القوى السورية هي التي أبدت اهتمامها بعقد اجتماع موسع لها ولمختلف قوى المجتمع السوري في مصر".

وشدد المصدر، بحسب قناة العربية، على أن "القاهرة لا تسعى للسيطرة على مسيرة المعارضة بل تكتفي بدعم ما يتفق عليه السوريون حرصاً لمساعدتهم في جهودهم للخروج من الأزمة التي ألمت ببلادهم".

وأعرب عن اعتقاده بأن "هذه السياسة المصرية تُعد أحد أهم أسباب اهتمام قوى المعارضة السورية بالاجتماع في القاهرة"، مشيراً إلى "وجود دعم عربي واسع لهذا الجهد المصري".

وكانت القاهرة قد أعلنت أنها ستستضيف مؤتمرا للمعارضة السورية في ٨ و٩ حزيران/يونيو القادم، والذي تقرر عقده خلال اجتماع القاهرة الأول في كانون الثاني/يناير الماضي.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، السفير بدر عبد العاطي، أن المؤتمر القادم سيتم تحت رعاية المجلس المصري للشؤون الخارجية.

وأضاف عبد العاطي أن هذا الإعلان يأتي بعد أن تمكنت لجنة متابعة اجتماع القاهرة من الاتفاق على مجمل الموضوعات ذات الصلة بالترتيبات الخاصة بالمؤتمر والذي يهدف إلى التعبير عن رؤية المعارضة السورية إزاء كيفية التحرك في المرحلة القادمة للعمل على إنهاء الأزمة السورية ووقف إراقة دماء السوريين.

الاتحاد الأوربي يضيف مسؤولا سوريا عسكريا إلى قائمة العقوبات

أضاف الاتحاد الاوروبي مسؤولاً عسكرياً سورياً رفيعا إلى قائمة العقوبات الخاصة بالاتحاد، مع تمديده الاجراءات ضد مؤيدي بشار الأسد لعام آخر.

وذكر الاتحاد أن المسؤول العسكري الرفيع متهم بأنه "مسؤول عن القمع والعنف ضد السكان المدنيين في دمشق وريف دمشق".

وأشار الاتحاد إلى أن المسؤول سيكون معرضا لتجميد الأصول وحظر على السفر إلى الاتحاد الاوروبي، لكن لن يكشف اسمه قبل نشر تفاصيل العقوبات في الصحيفة الرسمية للاتحاد اليوم الجمعة.

وتشمل عقوبات الاتحاد الاوروبي الأخرى على سوريا قيودا على تصدير بعض المعدات، وحظرا على استيراد النفط من سوريا.

وبدأ الاتحاد الأوروبي فرض تجميد للأصول وحظر على السفر بالنسبة للاسد ومؤيديه في ٢٠١١ للاحتجاج على قمع الحكومة للمعارضين، وفقاً لما قاله، الآن زادت قائمة العقوبات لتشمل أكثر من ٢٠٠ شخص و٧٠ هيئة.

لافروف يدعو السنة والشيعة لتجاوز خلافاتهما لصالح أمن المنطقة

اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن ملامح المواجهة الشاملة بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط باتت أكثر جلاء، داعيا إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتجاوز الخلافات.

وجاء في رسالة توجه بها لافروف إلى المشاركين في الدورة الـ٤٢ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي: "ترى أن التطورات في اليمن التي خرجت عن نطاق الصدامات بين الأطراف المتنازعة وتحولت إلى نزاع عسكري واسع النطاق، وكذلك ردود أفعال دول المنطقة، تؤكد أن ملامح المواجهة الشاملة بين أتباع المذهبين السني والشيعي في الشرق الأوسط بدأت تظهر بوضوح".

وحذر لافروف في الرسالة التي نشرت وزارة الخارجية الروسية نصها الأربعاء ٢٧ مايو/أيار من أن إضفاء طابع طائفي على الخلافات الجيوسياسية سيؤدي إلى تصعيد حدة الأزمات وإطالة أمدها.

وفي هذا السياق، دعا الوزير إلى بذل جهود مكثفة من أجل الحيلولة دون تعميق الخلافات بين السنة والشيعة وإكسابها طابعا أكثر خطورة، وذلك بموازاة مواصلة الجهود الرامية إلى تسوية النزاعات في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالوسائل السلمية.

وأشار لافروف بأسف شديد إلى تنامي النزعات المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط برمته. وقال: "تحولت الأزمات في ليبيا وسوريا والعراق واليمن إلى نزاعات طويلة الأمد بين الأشقاء ينجر إليها عدد متزايد من دول المنطقة". وتابع أن تلك النزاعات أدت إلى مقتل مئات الآلاف، وتسببت بمعاناة الملايين، كما أنها أسفرت عن انهيار الاقتصادات الوطنية وتدمير مؤسسات الدولة.

واعتبر لافروف أن كل هذه التطورات تصب في مصلحة المتطرفين والإرهابيين الذين تتسع دائرة طموحاتهم. وأردف قائلا: "أنهم يقيمون تحالفات فيما بينهم ويسيطرون على مساحات شاسعة من الأراضي وينتحلون دور المتحكمين بمصائر البشر في العالم الإسلامي".

وتابع أن التنظيمات الإرهابية الناشطة في العراق وسوريا وعدد من الدول الإفريقية، "ترتكب جرائم بشعة، بما في ذلك عمليات إبادة وملاحقة بحق معتنقي الديانات الأخرى، بمن فيهم المسيحيون".

وأعرب وزير الخارجية الروسي عن أمله في أن تبادر منظمة التعاون الإسلامي التي أنشئت من أجل تعزيز الوحدة والتضامن بين المسلمين، إلى اتخاذ إجراءات سريعة لاستعادة الثقة والتفاهم بين أتباع مختلف المذاهب الإسلامية اعتمادا على المساعدة من الشخصيات الدينية البارزة والعلماء والقوى الاجتماعية.

وأضاف: "إننا مستعدون لدعم مثل هذه الجهود بشتى الوسائل، وذلك من أجل تعزيز علاقات الصداقة التقليدية والتعاون متعدد الجوانب بين روسيا والدول الإسلامية، ومن أجل ضمان السلام والاستقرار والرفاهية لشعوب بلداننا".

إيران تعتبر إقامة منطقة عازلة في سوريا خطأ كبيراً وتعقيداً لمساعي الحل

اعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، أن إقامة منطقة عازلة وحظر الطيران في سوريا "خطأ كبير وتعقيد لمساعي الحل"، مجدداً التأكيد على موقف بلاده الداعي للحل السياسي في سوريا.

وقال عبد اللهيان في تصريح له على هامش الاجتماع الـ ٤٢ لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الكويت، إن "مثل هذه الأفكار لن تساعد بلا شك الأمن والاستقرار في المنطقة"، مضيفاً "أنه وبغية تحقيق طريق الحل السياسي في سوريا فمن الضروري السيطرة على حدود دول الجوار لسوريا وعدم السماح أو تسهيل عبور الإرهابيين".

وأشار المسؤول الإيراني إلى إنه في حال عدم التوقف فوراً عن خطأ استخدام الإرهاب في المنطقة ومن ضمنها في سوريا واليمن والعراق، فإن الإجراء اللاحق للإرهابيين ضد حماتهم اليوم سيعرّض أمن واستقرار المنطقة للمزيد من الأخطار.

بشار الجعفري يتهم قناة الجزيرة بالترويج للجولاني

انتقد مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إجراء قناة الجزيرة القطرية لقاءً مع أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني ضمن برنامج "بلا حدود" مع المذيع أحمد منصور.

واعتبر الجعفري في كلمة ألقاها في مجلس الأمن الدولي هذا اللقاء ترويجا للجبهة التي وصفها بالإرهابية، وانتهاكا للقرارات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب.

ورأى أن في مثل هذه المقابلة ترويجا لمزيد من الإرهاب والتهديدات لحكومة بلاده وشعبها.

وكانت الجزيرة قد بثت مقابلة مع الجولاني دعا فيها جميع القوى السياسية في لبنان إلى التكاتف مع جبهة النصرة لإسقاط نظام الأسد وحزب الله. وقال إن سقوط نظام الأسد سيعزل حزب الله وسيجعل إنهاءه مسألة وقت فقط، حسب تعبيره.

وقال أبو محمد الجولاني إن الجبهة لن تقاتل العلويين في سوريا إذا ألقوا سلاحهم وتبرؤوا من الأسد. وأضاف أن الجبهة لن تقاتل إلا من يرفع السلاح عليها، وأنها ستعفو عمن ألقى سلاحه، حتى وإن كان قاتلا في ما مضى.

وأوضح الجولاني أن المناطق التي سيطرت عليها الجبهة مؤخرا تكمن أهميتها الإستراتيجية والعسكرية في أنها تشكل خطوطا دفاعية أولى لمناطق الساحل، فضلا عن أنها مناطق سنية مجاورة للمناطق التي يقطنها العلويون.

وكشف أمير الجبهة عن تلقيه إرشادات من زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري "تؤكد أن مهمتنا هي إسقاط النظام وحلفائه مثل حزب الله، ثم التفاهم مع الشركاء لإقامة حكم إسلامي راشد"، مؤكدا "لن نستخدم الشام كقاعدة لاستهداف أمريكا وأوروبا".

اعتقال لاجئ فلسطيني من أبناء مخيم العائدين بحمص

حذرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم الجمعة من تفاقم أزمة المياه في اليرموك عقب استيلاء داعش على وقود مضخات المياه، كما أدانت اعتقال الأمن السوري لاجئاً من أبناء مخيم العائدين بحمص.

وقال تقرير المجموعة إن أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق يعانون من أزمة خانقة في المياه، ازدادت تفاقماً بعد أن قامت مجموعة من تنظيم داعش بالاستيلاء على كامل الوقود المخصص لعمل مضخات المياه التي تستخرج المياه من الآبار لأبناء المخيم.

حيث يعتمد الأهالي على تلك الآبار بشكل كامل منذ أن قطع النظام السوري المياه عن المخيم قبل (٢٦٠) يوماً.

يذكر أن تنظيم داعش استولى مطلع الأسبوع الجاري على حوالي (٣٥٠٠) ليتر من الوقود كانت تحفظ في مقر هيئة فلسطين الخيرية بالقرب من مسجد عبد القادر الحسيني، وكانت الهيئة تخصصها لتشغيل المولدات التي تستخرج المياه لأبناء مخيم اليرموك.

فيما يستمر الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة بفرض حصارهم الخانق على مخيم اليرموك منذ (٧٠٠) يوماً

والذي راح ضحيته (١٧٦) لاجئاً قضوا إثر نقص التغذية والرعاية الطبية.

أما في حمص فقد قام عناصر الأمن السوري باعتقال اللاجئ "علاء سلايمة" الملقب بأبو عجاج من أبناء مخيم العائدين وهو أحد عناصر اللجان الأمنية المحسوبة على النظام وذلك في ٢٠ مايو/أيار الجاري، فيما قام بالإفراج عن اللاجئ "سليمان الشبطي" وذلك بعد اعتقاله لمدة ثلاثة أيام.

وبالانتقال إلى لبنان حيث أطلق مجموعة من الناشطين الفلسطينيين في لبنان حملة "سوا ضد قرارات الأونروا" وذلك احتجاجاً على قرار "الأونروا" وقف مساعدة السكن للاجئين الفلسطينيين السوريين الذين هجروا إلى لبنان.

بالإضافة إلى جملة من القرارات والتقليصات التي أبرزها بحسب الحملة تخفيض بدل الغذاء، وإلغاء عدد من المدارس، وزيادة عدد الطلاب في الصفوف الدراسية، وإلغاء التعيينات في التعليم والصحة والإغاثة وباقي المدارس، والتهديد بطرد ٣٥٠ معلماً ومعلمة في مدارس لبنان.

فيما قام العشرات من اللاجئين بإغلاق أحد مكاتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بمخيم البداوي، وذلك احتجاجاً على قرار الوكالة الأخير المتعلق بإيقاف بدل السكن الذي كان تصرفه الأونروا للاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان.

يذكر أن الآلاف من فلسطينيي سورية في لبنان يعانون من أوضاع اقتصادية سيئة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف المعيشية وانعدام فرص العمل.

هذا فيما وصلت قافلة مساعدات "أهل الخير" التي أطلقتها هيئة الإغاثة العالمية بالتنسيق مع الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني، عبر بلدتي يلدا وببيلا المجاورتين لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق.

وتتضمن القافلة حوالي "١٠٠٠" حصة غذائية بالإضافة إلى "٢٠٠٠" حصة من الخضار، حيث من المقرر أن يتم توزيعها على أهالي مخيم اليرموك الذين نزحوا إلى بلدتي يلدا وببيلا إثر اقتحام مجموعات تنظيم داعش للمخيم مطلع إبريل– نيسان الماضي.

إلى ذلك قامت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بتوزيع مساعدات مالية على عشرات العائلات من ذوي الاحتياجات الخاصة من فلسطينيي سوريا المهجرين إلى مخيم عين الحلوة في لبنان.

تنظيم داعش ينشر صورا تظهر آثار تدْمر سليمة

نشر تنظيم داعش صورا على الإنترنت قال إنها التقطت في مدينة تدمر الأثرية بوسط سوريا، وبدت فيها الآثار سليمة بعد انتزاع مقاتليه السيطرة على المدينة من القوات الحكومية.

ونشرت الصور العشر في تقرير مصور بعنوان "مدينة تدْمر الأثرية" وظهر فيها المدرج المسرحي ومدخله.

وبدا في الصور علم الدولة الإسلامية يرفرف فوق المدرج المسرحي. وكانت هناك صور أيضا لأعمدة وأقواس أثرية.

ونشرت في تقرير مصور منفصل صور ورد أنها لسجن المدينة الذي يسيطر عليه تنظيم داعش. واشتمل التقرير على صور لمدخل وأبواب زنازين وزنزانة فردية خاوية وغرف احتجاز جماعي. وكانت هناك ضمن التقرير صورة للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد معلقة على جدار مكتب خاو داخل السجن.

ولم يتسن التحقق على نحو مستقل من صحة الصور التي بثتها منتديات جهادية إلكترونية تابعة للمكتب الإعلامي للدولة الإسلامية.

ونفى نشطاء على اتصال بأشخاص داخل المدينة أيضا أن تكون أضرار قد لحقت بالمدينة، وهي من مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) منذ سيطرة التنظيم "المتشدد" عليها.

ودمر التنظيم آثارا في العراق، وعبر المدير العام للآثار السورية عن مخاوف من أن يدمر تنظيم داعش المدينة الأثرية التي توجد فيها أطلال رومانية شهيرة من بينها معابد وصفوف أعمدة ومدرج مسرحي.

ونفذ سلاح الجو السوري ضربات جوية في تدمر وحولها. ويقول تحالف تقوده الولايات المتحدة إنه لم يقصف المدينة التي تقع على تقاطع طرق يؤدي غربا إلى مدينة حمص ودمشق. ويقول مسؤولون أمريكيون إن حملة القصف التي يشنها التحالف لا تتم بالتنسيق مع دمشق.

البدء بتدريب مقاتلين من المعارضة السورية في تركيا بعد الأردن

قال مسؤول أمريكي إن جيش بلاده بدأ في تدريب مقاتلين من المعارضة السورية بتركيا لمحاربة تنظيم داعش، وذلك بعد أن سبق الشروع في برنامج التدريب في الأردن.

ولم يقدم المسؤول –الذي طلب من رويترز عدم نشر اسمه– أي تفاصيل عن حجم المجموعة الأولى من المتدربين في تركيا، كما رفضت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) التعقيب.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أعلن مطلع الشهر الجاري عن خطة أمريكية لتدريب وتسليح قوات معارضة سورية توصف بالمعتدلة، فيما نفى البنتاغون أنباء عن إرساله ١٢٣ جنديا أمريكيا لبدء التدريب، وأكد وجود جنود دوليين على الأراضي التركية.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في وقت سابق من هذا الشهر عن بدء تدريب أفراد من المعارضة السورية في الأردن.

وقال وزير الدفاع آشتون كارتر حينها إن مجموعة من تسعين فردا بدأت بالفعل تلقي التدريبات في الأردن، وإن مجموعة أخرى بحجم سرية ستبدأ تدريباتها قريبا.

قائد القوات الخاصة في الشرطة الطاجيكية ينضم إلى داعش

قالت وسائل إعلامية عالمية يوم أمس الخميس إن قائد القوات الخاصة في الشرطة الطاجيكية الذي تلقى تدريبه في الولايات المتحدة أعلن انضمامه إلى تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في شريط فيديو نشره على موقع "يوتيوب".

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن القوات الخاصة ستصدر بياناً تدين فيه تصرفه.

وكان الكولونيل غول مراد حليموف يتولى قيادة قوات المهمات الخاصة في الشرطة التي تنفذ عمليات ضد المجرمين والمتشددين، لكنه اختفى في أواخر نيسان/أبريل الماضي ما دفع السلطات للبحث عنه.

وظهر حليموف متعهداً بـ "الجهاد" ضد روسيا والولايات المتحدة بينما كان يلوّح بحزام من الذخيرة ويحمل بندقية في تسجيل مصور على درجة عالية من الاحتراف مدته عشر دقائق نشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال موجهاً حديثه إلى الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف "اسمعوا أيها الكلاب (الرئيس والوزراء) لو تعلمون فقط كم من أبنائنا وإخواننا هنا ينتظرون ويتوقون للعودة إلى طاجيكستان لإعادة حكم الشريعة".

ويحكم رحمانوف طاجيكستان وهي أفقر دول الاتحاد السوفياتي السابق منذ العام ١٩٩٢.

وقال حليموف البالغ من العمر ٤٠ سنة: "قادمون إليكم باذن الله. قادمون إليكم بالنحر".

هذا فيما قال سكان مدينة الرمادي العراقية إن شخصية بارزة في تنظيم داعش ظهرت في المدينة وقال خبير أمني إنه "القاضي الكفيف" الذي يعد رجل الدين الثاني في التنظيم المتشدد.

وذكر سكان في الرمادي أن رجلا كفيفا بيد واحدة يغطي رأسه ألقى مساء الأربعاء الفائت خطبة بعد الصلاة بالمسجد الرئيسي لعاصمة محافظة الأنبار.

ولم يعرف المصلون من هذا الشخص لكنهم أدركوا أنه شخصية رفيعة المقام من العدد الكبير للحراس الذين كانوا يحيطون به وقالوا إن لهجته عراقية.

وقال الخبير الامني العراقي هشام الهاشمي الذي يتابع شؤون تنظيم داعش إن الرجل هو علي عطية الجبوري الشهير بأبي قاسم أو "القاضي الكفيف للدولة الاسلامية".

وقال الهاشمي إن رجل الدين الذي ظهر في الرمادي مشهور جدا وإنه ثاني أكبر حجة دينية بعد أبي بكر البغدادي الذي اعلن قيام الخلافة الاسلامية وخامس أهم رجل التنظيم.

١٣٠٠ طالب تونسي يقاتلون ضمن تنظيمات سورية وعراقية وليبية

كشفت نتائج استبيان أجري بالجامعة التونسية ونشر يوم أمس الخميس أن نحو ١٣٠٠ طالب تونسي منخرطون في التنظيمات الجهادية حول العالم خارج تونس، وأن العشرات منهم يقبعون اليوم في السجون التونسية.

وأفاد الاتحاد العام لطلبة تونس في مؤتمر صحفي أن نتائج الاستبيان حول انخراط الطلبة في الإرهاب والذي أجري على مدى ثلاثة أشهر في أغلب الجامعات التونسية كشف بأن ١٣٠٠ طالب بالجامعات توزعوا بين ساحات الجهاد في العالم، أساسا في سوريا والعراق وبدرجة أقل في ليبيا.

وأضاف الاتحاد أن العشرات من بين الطلبة المورطين في الارهاب يقبعون اليوم في السجون التونسية.

ويتصدر التونسيون بحسب تقارير دولية مراتب متقدمة في عدد الجهاديين الذين يقاتلون ضمن التنظيمات المتشددة في الخارج أبرزها تنظيم داعش.

ويسافر أغلب هؤلاء عبر الأراضي الليبية وتركيا ومنها ينطلقون إلى سوريا والعراق.

وقال كاتب عام اتحاد الطلبة رياض الدزيري للإذاعة التونسية "الأرقام مفزعة. إذا انخرطت نخبة المجتمع التونسي في مثل هذه الممارسات فالأكيد ان النتائج ستكون أكثر كارثية في الأوساط الأقل تعليما".

وكانت وزارة الداخلية التونسية أفادت في وقت سابق بأن عدد الجهاديين التونسيين في بؤر التوتر بالخارج يتراوح ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠، من بينهم أكثر من ٥٠٠ عنصر عادوا إلى تونس أحيل عدد منهم على القضاء في حين يخضع آخرون إلى المراقبة الأمنية.

وكان يمكن لرقم الجهاديين التونسيين في الخارج أن يكون أعلى بكثير اذ أن الداخلية كانت أكدت في منتصف الشهر الماضي بأن الأجهزة الأمنية منعت منذ آذار/ مارس عام ٢٠١٣ أكثر من ١٢ الف شاب من السفر لشبهة الالتحاق بمناطق القتال.

وكشفت الملاحقات الأمنية للعناصر المتشددة في تونس والتي يشتبه بانتسابها لكتيبة عقبة ابن نافع أن عددا من العناصر الارهابية كانوا من بين طلبة وخريجي جامعات الهندسة والعلوم.

وقال الدزيري إن نتائج الاستبيان توضح بأن الطلبة الأكثر استقطابا للحركات الجهادية هم طلبة كليات العلوم مقابل نسبة أقل في كليات الآداب.

داعش يحرم نظام الأسد من آخر مصدر للدخل

نشرت صحيفة "ديلي تليغراف" البريطانية مقالاً عن سيطرة تنظيم داعش على عدد من مصادر الطاقة مؤخرا ومنها حقول نفط وغاز ومناجم تعدين بعدما سيطر على تدمر، معتبرة ان "سيطرة داعش على منجمي فوسفات في تخوم تدمر يعتبر أمرا محوريا يغير من موازين القوة في الصراع الجاري في المنطقة".

ووصفت هذه الخطوة بأنها "تمثل ضربة قوية للنظام السوري حيث تمنعه من أخر مصدر رئيسي للدخل"، موضحة ان "التنظيم لن يكون قادرا في الغالب على الاستفادة من الفوسفات الموجود، إلا أن الأمر الأهم بالنسبة له هو منع النظام من الحصول على أي عائدات منه في ظل انهيار الميزانية وتدهور العائدات".

ولفتت إلى ان "صادرات الفوسفات على وجه الخصوص هي مصدر الدخل الوحيد للنظام الذي تزايد خلال الربع الأول من العام الجاري حيث وصلت عائداته إلى نحو ٣٥ مليون دولار مقارنة بـ ١٨ مليون دولار فقط خلال الفترة ذاتها من العام الماضي".

وأوضحت ان "السيطرة على بعض الأبار الأخرى سمح للنظام السوري بالاستمرار والحصول على الوقود اللازم لتوليد الطاقة الكهربية اللازمة للمدن التى يسيطر عليها وخاصة دمشق واللاذقية لكن تقدم "الدولة الإسلامية" اخيرا يهدد استمرار ذلك".

الدولار يرتفع أمام الليرة السورية من جديد

تجاوز سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية من جديد، حاجز المئة الثالثة، في أسواق العاصمة دمشق غير النظامية، وغيرها من المدن السورية.

وقد انسحبت هذه القفزة الجديدة في ارتفاع اسعار الدولار أمام الليرة السورية، على أسعار العملة الأوروبية اليورو، وأسعار الذهب أيضاً، حسب آرا نيوز.

فقد ارتفع سعر الدولار الواحد أمس الخميس، إلى ٢٩٩ ليرة سورية في الشراء، و٣٠٢ ليرة سورية في المبيع في أسواق دمشق، بعد أن كان شهد انخفاضاً إلى حدود ٢٦٠ ليرة سورية منذ حوالي الأسبوعين، بفعل جلسات تدخل من قبل المصرف المركزي السوري.

أما سعر اليورو الواحد في دمشق فسجل ٣٢٤ ليرة سورية للشراء، و٣٣٠ ليرة سورية للمبيع، وارتفع سعر غرام الذهب عيار ٢١، إلى ٩٨٠٠ ليرة سورية.

واختلفت أسعار سوق القامشلي بشكل طفيف عن أسعار دمشق، فكان سعر الدولار الواحد ٢٩٥ ليرة سورية للشراء، و٢٩٦ ليرة سورية للمبيع، في حين سجل اليورو ٣٢٢ للشراء و٣٢٥ ليرة سورية للمبيع، فيما كان سعر غرام الذهب عيار ٢١، ٩٨٠٠ ليرة سورية، مساوياً لسعر دمشق .

مصطفى خليل، صائغ وتاجر عملات، علق على هذه الأسعار قائلاً "لم نعد نثق بالليرة السورية، بل بتنا نخاف من الاحتفاظ بمبالغ كبيرة منها، خشية الوقوع في خسائر مفاجئة بسبب التقلب الكبير في سعر الصرف"، مرجعاً السبب إلى "السياسة الاقتصادية الفاشلة التي هي جزء من السياسة العامة الفاشلة في سوريا".

يرى خبراء في الشأن الاقتصادي، أن لا حلول ممكنة في الأفق، تستطيع الوقوف أمام انهيار سعر صرف الليرة السورية، في ظل استمرار الحرب فيها .

تقلص إيرادات نظام الأسد مع خسارة موارد نفطية ومعدنية

تقلصت الإيرادات المالية العائدة لنظام الأسد مع سيطرة خصومها من الثوار والمقاتلين الأكراد والمعارضين تدريجيا على الجزء الأكبر من حقول البترول والغاز ومناجم الفوسفات، وباتت هذه الإيرادات تقتصر على الضرائب والرسوم الجمركية.

وخسر النظام السوري نهاية الأسبوع الماضي منجمي "الشرقية" و"خنيفس" للفوسفات في محافظة حمص في وسط البلاد جراء سيطرة تنظيم داعش عليهما بعد اشتباكات عنيفة مع قواتها ويبعد المنجمان قرابة ٥٠ كيلومترا عن مدينة تدمر الأثرية، وأوضح مصدر في وزارة النفط والثروة المعدنية السورية أن "منجم الشرقية" كان ينتج ثلاثة ملايين طن سنويا من الفوسفات، مقابل ٨٥٠ ألف طن من الإنتاج في "خنيفيس".

وحلت سوريا قبل اندلاع النزاع في منتصف شهر آذار/مارس٢٠١١ في المرتبة الخامسة على قائمة الدول المصدرة للفوسفات في العالم، وكانت لبنان ورومانيا واليونان من أبرز الدول المستوردة.

هذا وتعد كميات الفوسفات الخام في العالم ضئيلة جدا، وهو يستخدم بشكل خاص في صناعة الاسمدة.

وبحسب الموقع الإلكتروني للوزارة، بلغت مبيعات الفوسفات داخل سوريا وخارجها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي ٤٠٨ آلاف طن، أي ما يعادل ٣٩ مليون دولار أمريكي، تشكل الصادرات ٣٥.٣ مليونا منها.

أما في الفترة ذاتها من عام ٢٠١١، فكان الإنتاج قد تخطى ٩٨٨ ألف طن ما وفر عائدات بقيمة ٦٣ مليون دولار في حينه للدولة السورية.

وبلغت الإيرادات الإجمالية خلال العام ذاته نحو ٢٥٠ مليون دولار مع إنتاج أربعة ملايين طن، استهلكت السوق المحلية ٦٠٠ ألف طن منها في صناعة الأسمدة ومواد التنظيف.

وكانت الحكومة السورية تتطلع، انطلاقا من إيرادات الفصل الأول من العام الحالي، إلى أن تجني نحو ١٦٠ مليون دولار مع انتهاء السنة من عائدات الفوسفات.

الحكومة الإيرانية ترفع الدعم عن البنزين لصالح حلفائها في سوريا والعراق

طبقت الحكومة الإيرانية قرار رفع الدعم عن البنزين وتوحيد أسعاره، بينما تحدث المرشد

الإيراني عن قلة في الموارد المالية بسبب العقوبات.

والقرار الحكومي الجديد، برفع أسعار البنزين وإلغاء حصة ٦٠ ليترا، كان يتلقاها الإيراني شهريا بأسعار رمزية، خطوة تعرضت لانتقادات المواطن.

وتدافع الحكومة عن خطة رفع الدعم الحكومي، قائلة إن ذلك يعوض العجز في الميزانية ويكبح التضخم بحسب تقرير لقناة روسيا اليوم .

وفي بلد تقاس فيه الميزانية بسعر برميل النفط، أدت العقوبات الدولية، وانهيار أسعار الذهب الأسود، إلى خفض في عائدات الحكومة، انخفاض تحدث عنه رأس السلطة في إيران.

والمواطن الإيراني، الذي يعيش في دائرة ارتفاع مستمر للأسعار، ويعاني من بطالة تجاوزت ١٠ بالمائة، وبنية اقتصادية أنهكها الحصار، يرى بلاده تقود حرب استنزاف إقليمية، اقتصادية وسياسية وعسكرية، وفي طهران من يقول، إيران أولا، ومن ثم دعم الحلفاء في سوريا والعراق واليمن ولبنان وفلسطين.

إنقاذ ٢١٦ مهاجراً في اليونان وصلوا من تركيا

تمكن خفر السواحل اليونانية من إنقاذ ٢١٦ شخصا في بحر إيجه وصلوا إلى البلاد بصورة غير شرعية عبر الإبحار من سواحل تركيا إلى الجزر القريبة خلال الليل، ما يرفع الحصيلة هذا الأسبوع إلى أكثر من ١٥٠٠ شخص.

وتم إنقاذ هؤلاء في ثماني عمليات بالقرب من جزر كوس وليسبوس وتشيوس، ولكن لم تتضح جنسياتهم على الفور، وفقا لتصريحات خفر السواحل.

واليونان وإيطاليا هما نقطتا الدخول الرئيسيتان لدول الاتحاد الأوروبي بالنسبة للاجئين والمهاجرين لأسباب اقتصادية من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا أملا في الوصول إلى دول أكثر رخاء في الشمال.

وقد وصل نحو ٣٠ ألف شخص إلى اليونان هذا العام حتى الآن، ما دفع اليونان المتعثرة ماليا إلى المطالبة بالمزيد من المساعدات من الاتحاد الاوروبي للتعامل مع هذا التدفق

الشبيحة يهاجمون طلاباً دروز في اللاذقية لرفضهم الالتحاق بالجيش

قامت مجموعة قدرت بالعشرات من الشبيحة من اللاذقية بالاعتداء على طلاب من محافظة السويداء، لرفضهم الالتحاق بالجيش ما أدى إلى إصابة الكثير منهم.

وقد تم الاعتداء في المعهد الفني للبيطرة في قرية الصنوبر، حيث أكد شهود عيان أن الشبيحة هاجموا الطلاب "الدروز" بالعصي والسكاكين وسحلوا عدداً منهم في ساحة المعهد.

وأعاد الناشطون سبب الهجوم، إلى رفض أهالي السويداء إرسال أبنائهم للخدمة الإلزامية، فيما نفت شبكات النظام الإخبارية الموالية هذه الأنباء، مؤكدة أن "المشكلة شخصية".

وكانت السويداء قد شهدت قبل أيام هجوماً على مقر للشرطة العسكرية بهدف تخليص شبان دروز تم سوقهم للخدمة الإحتياطية بشكل إجباري.

في سياق متصل، نقلت شبكات محلية عن الشيخ وحيد البلعوس الذي أصبح ما يشبه القائد العسكري للدروز في السويداء، قوله إننا "اهلنا أن نعطي فرصة لمن أبدوا استعدادهم لحل المشكلة التي حصلت بين طلاب المعهد الفني للبيطرة في محافظة اللاذقية آملين الوفاء بوعودهم".

استنفار أمني في مدينتي مرسين وهاتاي التركيتين

قالت صحيفة "زمان" التركية، إنه "عقب الهجوم المسلح الذي نفذه شخص ينتمي لتنظيم داعش على مقرّين تابعين لحزب الشعوب الديمقراطية بمدينتي مرسين وأضنة جنوب تركيا شهدت المنطقة تطورات جديدة أثارت حالة من الخوف والذعر بين الناس".

وتلقت وحدات المخابرات التركية معلومات الأسبوع الماضي بشأن تنظيم هجوم بسيارات مفخخة في مدينتي هطاي ومرسين من قبل

داعش، إلا أن التحريات لم تستطع التوصل إلى هذه السيارات، وعليه أعلنت قوات الشرطة والدرك حالة التأهب في المدينتين.

وكان رئيس الوزراء أحمد داود اوغلو قال أمام حشد من مناصريه في مدينة سينوب، شمال تركيا، بشأن الهجمات التي وقعت على مقرين لحزب الشعوب الديمقراطية في ١٨ مايو/ أيار الجاري بمدينتي مرسين وأضنة إن منفذ الانفجارين شخص من المعتقلين في قضية منظمة حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري اليسارية المصنفة كمنظمة إرهابية.

إلا أن التحريات أظهرت أن منفذ الانفجارين ليس على صلة بمنظمة حزب جبهة التحرير الشعبي بل بتنظيم داعش، وأوضحت أن منفذ الانفجارين (S.Y.) هرب إلى سوريا عقب تنفيذ العملية مباشرة.

واستطاعت الصحيفة التركية، على حد تعبيرها، أن تصل إلى معلومات مهمة بشأن مخططات أعمال شغب جديدة لداعش. وحسب معلومات تم الحصول عليها من مصادر مطلعة؛ وردت لوحدات المخابرات في الأسابيع الماضية معلومات مفادها أن داعش سينظم أعمال شغب بسيارات مفخخة وقنابل حيّة.

وعليه اتخذت قوات الأمن تدابير أمنية مشددة على حدود مدن هطاي ومرسين وأضنه وغازي عنتاب وكيليس وشانلي أورفا.

وتم تفتيش السيارات التي تحمل لوحات سورية، كما تمّ التحفظ على بعض الأشخاص المشتبه فيهم.

كمال اللبواني: تقسيم البلاد بات أمرًا واقعًا

رأى المعارض السوري كمال اللبواني أن تقسيم سوريا بات أمرًا واقعًا وأنه تقسيم طائفي قومي أيديولوجي وعسكري يعكس فشل وتفكك الدولة السورية"، كاشفًا لموقع "إيلاف" العمل على تأسيس تيار إقليمي سياسي جديد يعاكس مسار الحرب ويعالج تبعاتها ويعمل على المشتركات والمصالح.

واعتبر اللبواني في حديثه "أن سوريا الطبيعية هي بلاد الشام وتضم مكونات عديدة ولا تضم أمة حديثة مكتملة التكوين موحدة الهوية"، وتابع "هذا التقسيم ظهر واضحا بعد سنوات من الصراع الهادف لإسقاط نظام السجن الذي حكم سوريا ثم دمرها، واثار فيها كل انواع الصراعات، وادخل الدول الاقليمية للدفاع عنه".

ورأى اللبواني "أن تفادي التقسيم يعتمد على عوامل اقتصادية واجتماعية لا تبدو فاعلة في زمن الحرب، لذلك لا نتوقع عكس مسار التقسيم قبل ان تضع الحرب أوزارها".

وتابع اللبواني "بعد ذلك يجب اجراء مراجعة شاملة ضمن كل المكونات للبحث عن المشترك وهو كثير، ومع ذلك لا مانع من تشكيل تيار سياسي يعاكس مسار الحرب والانقسام ويركز على المشترك والمصالح، وهو ما نفكر في اطلاقه منذ الآن كتيار اقليمي لاعادة بناء الاستقرار والسلام والتعاون في كل الشرق الأوسط ، وهو كما يبدو اليوم خيالي، لكنه مع ذلك هو ضوء في آخر النفق وأمل في استعادة الحضارة التي تجمع شعوب ومكونات المنطقة" .

وشدد اللبواني على أنه "لا يمكن اعادة بناء الوحدة من ضمن أي من الأيديولوجيات الصراعية الحالية، التي تبدو ضرورية اليوم لكسب الحرب، فمهما كانت نتيجة الحرب، فإن تيار السلام والاستقرار له مسار واحد معروف تقوم عليه الحضارة الحديثة، ولا يوجد طريق آخر بنظري يحقق خير الشعوب غير هذا الطريق فلا التطرف والاستبداد والجريمة يمكنها أن تنتصر".

التحديات المقبلة التي تواجه المعارضة في سوريا

أثارت المكاسب الأخيرة التي حققتها المعارضة المسلّحة لنظام بشار الأسد، تكهّنات من جديد بأن سقوطه بات وشيكاً. لكن على الرغم من أن من المحتمل أن يحرز مقاتلو المعارضة المزيد من التقدّم في الأشهر المقبلة، وخاصّة في درعا في الجنوب وربّما في حلب في الشمال، فإن التحدّيات التي تواجههم سوف تزداد مع كل مكسب يحقّقونه.

فمع اتّساع رقعة المناطق وعدد السكان الذين يخضعون لسيطرتهم، سيكون لزاماً عليهم

إثبات مستوى أعلى بكثير من التنسيق العسكري والمهارات السياسية والقدرات الإدارية. وما لم يتحسّب المتمردون والقوى الخارجية الداعمة لهم لهذا الأمر ويستعدّوا له بصورة فعّالة، فقد يعود الصراع السوري مرة أخرى إلى طريق مسدود.

من الناحية العسكرية، فإن انسحاب قوات النظام من بعض الجبهات يتيح لها إمكان اختصار خطوط الإمداد والاتصال وإنشاء خطوط مواجهة جديدة قد يكون الدفاع عنها أسهل. ويبدو أن النظام يتعمّد تقليص المناطق الخاضعة لسيطرته، ويركّز على المناطق المدنية ذات الكثافة السكانية العالية التي لا يزال ٥٠ إلى ٦٠ في المئة من مواطني سوريا يعيشون فيها.

وقد يساهم هذا الانكماش في زيادة العبء الإداري والاقتصادي للحفاظ على الخدمات الأساسية وتأمين الإمدادات الغذائية ما سيرهق النظام ويزيد الضغوط الاجتماعية والسياسية عليه داخلياً ويجعل مستقبله على المدى الطويل في مهبّ الريح. ولكن في الوقت نفسه، سيصبح المضي قُدُماً أكثر صعوبة بالنسبة إلى مقاتلي المعارضة وهم يحاولون التقدّم من المناطق التي لهم أفضلية فيها، بما في ذلك حول حلب ودرعا، إلى ما تبقى من المناطق التي لا تزال تحت سيطرة النظام.

غير أن التحدّي الحقيقي الذي يواجه المعارضة في سوريا هو تحدّ اجتماعي وسياسي، فقد قاتلت بصورة أساسية على أرض صديقة حتى الآن، في الريف وفي مناطق الهجرة الريفية الحضرية، التي يقطنها سكان محليون يتعاطفون معها إلى حدّ بعيد. فلم ينتقل المعارضون من القتال والسيطرة في القرى والبلدات الكبيرة وبعض المدن الرئيسة في المحافظات التي تمثّل الحاضنة الاجتماعية الطبيعية لهم، أي العرب السنّة وذوي الأصول الريفية.

ذلك أن التجانس الاجتماعي النسبي هو الذي مكّن مقاتلي المعارضة من البقاء على قيد الحياة وفي نهاية المطاف التماسك والتوسّع داخل محافظاتهم الأصلية، على رغم سوء التسليح والتدريب والفِرقة، ولكنهم سيواجهون من الآن فصاعداً سكاناً يختلفون إلى حدّ كبير في تنوّعهم الطائفي والطبقي والاجتماعي والثقافي الحضري. ولذا فإن الحصول على دعم فعّال من هؤلاء، أو على الأقلّ ضمان حيادهم وانصياعهم، يتطلّب وجود مهارات سياسية وقدرات إدارية على تنظيم المناطق الحضرية لم تظهرها المعارضة حتى الآن.

يتمتّع مقاتلو المعارضة بميزة كبيرة تتمثّل في حجم ومدى معارضة نظام الأسد في أوساط السوريين. فحتى أولئك الذين يخشون استيلاء المعارضة على السلطة ليس لديهم تعاطف أو اقتناع حقيقي يذكر تجاه النظام. غير أنه لا يمكن المعارضين اختراق الحواجز الريفية–الحضرية أو الطبقية أو الطائفية من دون أن يظهروا قدرة على بناء تحالفات موثوقة وواسعة ومتنوّعة سياسياً.

فقد أصبحت أطر وفصائل المعارضة السياسية المختلفة، سواء تلك التي في المنفى ممثّلة في "الائتلاف الوطني" أو التي في داخل سوريا، هامشيّة جداً ولا رصيد سياسياً لها كي تلعب مثل هذا الدور في بناء الجسور. وعلى سبيل المقارنة التاريخية، لم يكن انتصار الثوار الكوبيين بقيادة فيدل كاسترو ودخولهم العاصمة هافانا في العام ١٩٥٩ ممكناً إلا بفضل انتفاضة المنظمات العمّالية والحزب الشيوعي وأطياف واسعة من الطبقات الوسطى الحضرية. وهذا لن يحدث في سوريا.

إذا كان المعارضون السوريون يرغبون في إحراز اختراق سياسي لدى دوائر اجتماعية أوسع، أو الحصول على القدر الأكبر من المساعدات الخارجية التي سيحتاجون إليها بشدّة في حال التمدد، فإن عليهم التصدّي لثلاثة شواغل رئيسة قادمة: الأول هو توفير الأمن، فعمليات حفظ النظام البدائية وتوفير الشرطة المحلية والعدالة القائمة على الشريعة بالكاد كانت كافية في مناطق المعارضة، حيث الاحتياجات بسيطة نسبياً.

أما حماية الأرواح والممتلكات مستقبلاً من الهجمات الانتقامية وعمليات النهب في المناطق الحضرية التي تقطنها فئات سكانية مختلفة اجتماعياً ومعادية أو غير مناصرةٍ سياسياً سيتطلّب مقداراً أكبر من الوحدة والانضباط، ويشكّل تحدّياً أكبر. فالفشل في مكان واحد يجعل المعركة من أجل مكان آخر أصعب بكثير، ويزيد التكاليف الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق المصالحة وإعادة الإعمار على المدى الطويل.

ثانياً، سيكون لزاماً على المعارضة ومنظمات الإغاثة التابعة لها والمجالس الإدارية أن تثبت قدرتها على تقديم الخدمات للأعداد المتزايدة من الأشخاص الذين يخضعون لسيطرتها. وسيشمل هذا على نحو متزايد المهجرين في الداخل الذين يتركّزون في البلدات والمدن الكبيرة، وهم ضعفاء ومحتاجون أساساً، وسكان

المناطق الحضرية التي تعتمد عادة على المناطق الريفية أو الأسواق الخارجية لتصدير المواد الغذائية. وبالتالي فإن ازدياد الحاجة إلى الغذاء والوقود والإمدادات الطبية في الخريف والشتاء المقبلين يجعل التوسّع الكبير في القدرات الإدارية أمراً حيوياً، غير أن ذلك يعتمد على وجود مستويات أعلى من التنسيق السياسي بين أطياف المعارضة. غير أن العلاقات بين الحكومة الموقّتة لـ "الائتلاف الوطني" التي تتّخذ من غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا مقراً لها والتي توشك على الإفلاس المالي في الوقت الحالي، وجماعات المعارضة سيئة في شمال سوريا وشبه معدومة في الجنوب.

ثالثاً، لم يؤسّس المقاتلون ولا المعارضة السياسية ولا مجالسها الإدارية المحلية عموماً، نظاماً مالياً عاماً شاملاً ولم يقاربوا الإدارة الاقتصادية على المستوى الإقليمي، ناهيك عن المستوى الوطني. والواقع أنهم لم يضطروا لذلك. فمن جهة، يعتاش معظم جماعات المعارضة على فرض الضرائب والرسوم على حركة المركبات والبضائع على المعابر الحدودية مع دول الجوار أو عند نقاط التفتيش الفاصلة بين مناطقهم ومناطق سيطرة النظام أو تنظيم "الدولة الإسلامية"، وعلى التمويل الخارجي. ومن جهة أخرى، تُركت الإدارة الاقتصادية للمجتمعات الريفية التي يمكن أن توفّر إلى حدّ كبير احتياجاتها الأساسية، والمجتمعات الحضرية التي تتلقّى تدفّقات التحويلات المالية والمساعدات الدولية من الخارج وما تبقّى من الخدمات والرواتب من النظام. غير أن من المستبعد أن تزيد هذه التدفّقات بما يكفي لتلبية الاحتياجات الجديدة إذا تزايدت بسرعة، ولن تكون سياسة عدم التدخّل في الإدارة المالية والاقتصادية المحلية كافية إذا حقّق المتمرّدون طموحاتهم في اقتحام المناطق الرئيسة التي يسيطر عليها النظام.

والواقع أن هذه التحدّيات لا تزال بعيدة. صحيح أن النظام يتراجع، غير أن كل ما يحتاج إليه في الفترة المقبلة هو ألاّ يخسر. وعلاوة على ذلك، يزداد الوضع تعقيداً بسبب الحضور الذي يخيم في الأفق لتنظيم "الدولة الإسلامية"، والذي يستعد للاستفادة إذا وفّر إضعاف النظام فرصة للاستيلاء على أراضٍ ومراكز سكانية جديدة. ذلك أن خطر تنظيم "الدولة الإسلامية" يحصر خيارات المعارضين، ويؤدّي إلى إبطاء تقدمهم المحتمل.

قد يكون هذا خبراً سارّاً. فهو يجبر المعارضين على التركيز على الإعداد لمواجهة التحدّيات المقبلة، وعلى إرساء الأسس السياسية اللازمة لبناء جبهة أوسع. كما أنه يواجه داعميهم الإقليميين، الذين لم يتمكّنوا من تنسيق جهودهم لدعم تحالفات صغيرة نسبياً من المقاتلين الإسلاميين في الشمال والمقاتلين المعتدلين (حسب التسمية الشائعة) في الجنوب إلا في الآونة الأخيرة، بضرورة العمل على مستوى أعلى من التنسيق والحنكة السياسية وتخصيص المساعدة المالية والدعم الفني للحوكمة الإدارية والاقتصادية على نطاق أوسع.

قليلة هي جماعات المعارضة التي أظهرت وعياً بهذه الاحتياجات المقبلة. فقد نشرت الجبهة الجنوبية، على سبيل المثال، خطتها لاستعادة الدولة الفاعلة، فيما قدمت بعض الجهات السياسية المعارضة مقترحاتها الخاصة بتنظيم المرحلة الانتقالية في سوريا. كما تمثّل الجهود الجارية من جانب مجلس التعاون الخليجي لجمع المعارضة في جبهة واسعة خطوة ضرورية أخرى في الاتجاه الصحيح. غير أن كل هذا لا يزال أقلّ من مستوى بناء التحالفات السياسية التي يجب أن تتوسّع عبر الخط الفاصل الحالي للصراع السوري، وأقل من حجم الاستثمار السياسي والمادي في بناء الوسائل اللازمة لإدارة ما ستكون بالتأكيد مرحلة انتقالية معقّدة ومكلفة جداً. وحتى ذلك الحين، وما لم يتم التوصّل إلى صفقة دبلوماسية تنهي الصراع المسلح، سوف تنزلق سوريا مجدداً إلى مرحلة جمود واستنزاف استراتيجي طويلة وضارّة لكلا الطرفين. **يزيد صايغ. باحث أول في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت.**

أخبار المعارك والجبهات

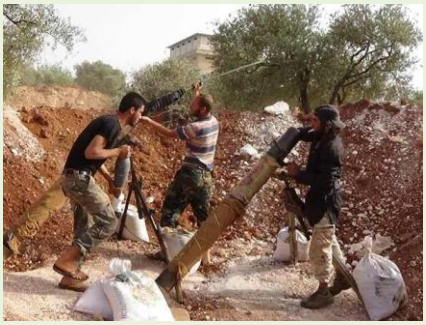

استطاعت قوات جيش الفتح تحرير مدينة أريحا، المعقل الأهم المتبقي لعصابات الأسد بعد تحرير مدينة إدلب وجسر الشغور والعديد من المعسكرات، حيث بدأ اقتحام المدينة من ثلاثة محاور، أولها كان محور جبل الأربعين من الجهة الجنوبية الشرقية، حيث تمت السيطرة على حواجز كوع الحطب، مما جعل

جنود الأسد يفرون باتجاه الغرب إلى بسقنول وأورم الجوز ومعترم، والثاني المحور الشرقي حيث تمت السيطرة على المدينة الصناعية والذي سهله سيطرة الثوار المسبقة على بلدة مصيبين. أما المحور الثالث فمن جهة الشمال والشمال الغربي حيث سيطر الثوار على معصرة الأصفري وحاجز جسر أريحا وبلدة كفرنجد.

وبسرعة قياسية وخلال ساعات انهارت عصابات الأسد كما في المرات السابقة، وبدأ جنود الجيش والقوات الموالية إخلاء المدينة والهرب أمام ضربات مقاتلي جيش الفتح الذي نجح في تدمير العديد من الآليات من بينها عدة عربات ومدافع وسيارات نقل ذخائر.

جدير بالذكر أنه بتحرير مدينة أريحا فإنه لم يتبقى لعصابات الأسد سوى قرى بسنقول ومحمبل والفريكة، إضافة لحاجز القياسات ومطار أبو الظهور لتكون كامل محافظة إدلب تحت سيطرة جيش الفتح.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على حاجز ملوك في الجهة الجنوبية من مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي أسفرت عن تدمير متاريس لعصابات الأسد ومقتل عنصرين لها.

أما في الريف الشرقي، فقد تواصلت المعارك بين مقاتلي تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية خنيفيس وجبل الشاعر ومنطقة جزل، ما أسفر عن مقتل عنصر للأخيرة، وسط قصف بقذائف الدبابات نفذته عصابات الأسد على مناطق الاشتباك.

وتواصلت الاشتباكات بشكل متقطع بين مليشيا وحدات الحماية الشعبية وتنظيم داعش في ريف مدينة رأس العين شمالي الحسكة، وذلك بعد أن توجه التنظيم إلى المنطقة، إثر سيطرة المليشيا على محيط بلدة تل تمر في الريف الغربي.

حيث أحرزت مليشيا وحدات الحماية تقدما في ريف رأس العين، حيث حصرت تواجد معظم عناصر تنظيم داعش في المناطق القريبة من بلدة تل أبيض شمالي الرقة. وفي الأثناء، كثف طيران التحالف الدولي تحليقه في سماء ريف رأس العين دون تنفيذ أي عمليات قصف ضد مواقع التنظيم.

وفي حلب هاجمت المعارضة قوات النظام في مناطق حندرات وتل مالد والبحوث العلمية، كما تدور معارك بين قوات المعارضة وتنظيم داعش في مارع.

كما دارت اشتباكات بين كتائب الثوار ومليشيا وحدات الحماية الشعبية داخل حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، باستخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وتزامن ذلك مع إغلاق الطرق الواصلة بين مدينة عفرين ومدينتي إعزاز ودارة عزة غربي حلب.

حيث بدأت الاشتباكات بعد أن أصدرت غرفة عمليات "لبيك يا أختاه" التابعة للثوار بيانا طالبت فيه سكان حي الشيخ مقصود بالابتعاد عن مقرات مليشيا وحدات الحماية ، معلنة بداية العمل العسكري ضد المليشيا في الحي.

وكانت غرفة عمليات "لبيك يا أختاه" قد منحت مليشيا وحدات الحماية مهلة لتطبيق بنود الاتفاق الموقع بين الجانبين، حيث قال الناطق باسم الغرفة أول أمس إنه في حال عدم تنفيذ جميع البنود المتفق عليها خلال مدة أقصاها يومين، سوف يعتبر حي الشيخ مقصود منطقة عسكرية.

هذا فيما تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد التقدم في حي جوبر بالعاصمة دمشق، حيث وقعت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد، فيما قتل عنصر من الثوار.

أما في ريف دمشق، فقد قامت عصابات الأسد بتفجير مبنى على الجهة الشمالية من مدينة داريا، وترافق ذلك مع اشتباكات بينها وبين كتائب الثوار في محيط المدينة أدت إلى مقتل عنصر من عصابات الأسد.

وفي الغوطة الشرقية استهدف الثوار تجمعات لعصابات الأسد في محيط بلدة تل كردي بقذائف الهاون، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة بين الجانبين في المنطقة.

من جهة أخرى، وقعت اشتباكات متقطعة بين مقاتلي "جيش الفتح" وحزب الله للدفاع عن تلة الثلاجة الإستراتيجية في منطقة القلمون السورية المحاذية للحدود مع لبنان.

وشهدت دمشق اشتباكات عنيفة في شارع دعبول وحيي التضامن وجوبر، مما أدى لسقوط عدة قتلى في صفوف النظام بحسب وكالة مسار برس.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨١٦ الجمعة ٢٠١٥/٥/٢٩